جامعة القاهرة

كلية دار العلوم

قسم الشريعة

جهود الإمام زكريا الساجي
(المتوفى سنة٣٠٧ هـ)
في الجرح والتعديل والعلل.

بحث لنيل درجة الماجيستير

إعداد الطالب

حسن يوسف حسن شبكة

بسم الله الرحمن الرحيم

قال اللهُ تعالى:

﴿ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾

[سورة النحل –الآية– ٤٤]

إهداء

– إلى أمي وأبي اللذين بذلا جهداً كبيراً في تنشئتي وتعليمي ، قال ﷻ: ﴿ وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْنًا عَلَى وَهْنٍ وَفِصَالُهُ فِي عَامَيْنِ أَنِ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ إِلَيَّ الْمَصِيرُ ﴾ (١) أسأل الله الخير لهما في الدنيا والآخرة، وأن يبارك في عمرهما، وأن يحسن عملهما، وأن يجزيهما عني خير الجزاء، وأن يرزقني برهما في الدنيا، وأن يختم لهما بخاتمة السعادة في الدارين .

- إلى رفيق دربي الذي هو مني بمنزلة روحي من جسدي– أخي– رضا طاهر عبد السلام. أسأل الله كما جمعنا في الدنيا أن يجمعنا في الآخرة في جنته تعالى إنه ولي ذلك ومولاه
- إلى إخوتي الذين هم سندي وقوتي وملاذي بعد اللهِ، إلى من آثروني على أنفسِهم، الذين جعلَهُمُ اللهُ عوناً لي على هذا الطريق وضحوا بكثيرٍ من حقهم رجاءَ أن أخدمَ ديني وكانوا مجسدين لقوله تعالي (سنشدُّ عضدك بأخيك) فاللهم احفظهم ومتعهم بالصحة والعافية وبارك لهم في أعمارهم .ـ إلى كل من قدم يد العون والنصح والإرشاد من أساتذة كرام، وإخوة بررة. إليهم جميعا أهدي هذا العمل وأسأل الله أن يجعله خالصا لوجهه الكريم.

---

(١)[سورة لقمان – آية –: ١٤].

شكر و تقدير

قال سبحانه: ﴿ وَمَا بِكُمْ مِنْ نِعْمَةٍ فَمِنَ اللَّهِ ﴾(١)، فإذا كانت النعم تستوجب شكر المُنعم، فإن المنعم المتفضل لكل النعم التي لا تُحصى ولا تُعد هو الله –ﷻ–فالشكر لله –ﷻ– صاحب الفضل، والمنة، الذي وفقني، وهداني، للعمل في هذا البحث، وأعانني على إتمامه، وإخراجه بهذه الصورة.

وانطلاقاً من الأحاديث النبوية التي تحثُ على شكر من أنعم عليّ بنعمة، ومكافأة من أسدى إليّ معروفاً، والتي تنفي كون العبد شاكراً لله ما لم يشكر الناس، من هذه الأحاديث ما رواه الإمام الترمذي بسنده عن أبي هريرة – ﷺ–، عن النبي ﷺ قال: "مَنْ لَا يَشْكُرُ النَّاسَ لَا يَشْكُرُ اللَّهَ"(٢).

فإني أتوجه بخالص شكري، وعظيم تقديري، ووافر امتناني إلى فضيلة الأستاذة الدكتورة: مريم إبراهيم هندي . الذي أكرمني الله تعالى بها، وبإشرافها على هذا البحث، فلقد كانت معي حفظها الله كريمة في أخلاقها، صادقةً في أقوالها، مخلصة في نصحها، عفيفة في ألفاظها، أفادتني من بحر علمها، وأرشدتني بخبرتها، فجزاها الله خير الجزاء.

---

(١) [سورة النحل: جزء من الآية: ٥٣].

(٢) أخرجه الإمام الترمذي في سُنَنِهِ ، كِتَابُ: البر والصلة، باب: ما جاء في الشكر لمن أحسن إليك (٤/٣٣٩/رقم١٩٥٤) وقال: هَذَا حَدِيث صَحِيح.

المقدمـــة

بِسْـــمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيـــمِ

الحمد لله رب العالمين، له الحمد الحسن والثناء الجميل، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، يقول الحق وهو يهدي السبيل، وأشهد أن محمدًا ﷺ عبد الله ورسوله، اللهم صلِّ عليه وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد:

المقدمـــة

الحمد لله رب العالمين، له الحمد الحسن والثناء الجميل، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، يقول الحق وهو يهدي السبيل، وأشهد أن محمدًا ﷺ عبد الله ورسوله، اللهم صلِّ عليه وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد:

لقد اهتم الصحابة –رضي الله عنهم– بسنة رسول الله –ﷺ– وكان لهذا الاهتمام وهذه العناية عدة مظاهر منها:

١– الحرص على حضور مجالسه –ﷺ– وسماع الأحاديث منه.

٢– حفظ الأحاديث.

٣– الرحلة في طلب الحديث عنه – ﷺ – أو ممن سمع منه.

٤– كتابة الأحاديث.

٥– التأكد والتثبت من صحة رواية الحديث.

٦– الاهتمام بالإسناد.

٧– نقد المتون عند الصحابة.

ثم جاء عصر التابعين فكان لهم أيضا عناية خاصة بسنة النبي –ﷺ– ومن أهم مظاهر هذه العناية التي أولاها التابعون –رحمهم الله– للسنة :

١- نقد الرجال .

٢- الاهتمام بالإسناد .

٣- الحفظ والسماع والتثبت في الأداء.

٤- نقد متون الحديث .

٥- تدوين الحديث النبوي .

هذا فيما يتعلق بدور الصحابة والتابعين في حفظ سنة الرسول -ﷺ- والعناية بها، وقد كانت الأسس التي وضعوها هي البذور الأولى للعلماء الذين أَتَو بعدهم.

وأما عن عناية العلماء بالسنة في القرن الثاني الهجري فقد زادت هذه العناية لأنه قد جدت أمور وطرأت عوامل أدت إلى ذلك منها:

١- أن عدداً كبيراً من الصحابة قد مات، ويوشك أن يتوفى التابعون الذين نقلوا السنة عنهم

٢- ظهور الوضع في الحديث

لهذا ولغيره أمر الخليفة عمر بن عبد العزيز في نهاية القرن الأول بتدوين السنة تدويناً شاملاً، لأنها كانت قبل ذلك في صحائف مفردة، ولقد استجاب له علماء القرن الثاني فدونوا السنة[١].

وكانت طريقتهم تتلخص في جمع الحديث مع فتاوى الصحابة والتابعين وأقوالهم، ولم يصلنا من مؤلفات هؤلاء وأمثالهم ممن عاشوا في هذه الفترة غير موطأ الإمام مالك، ولكن بقية المؤلفات لم تصلنا مستقلة، ولكن وصلتنا مادتها من خلال مصنفات أهل القرن الثالث.

وفي أواخر القرن الثاني خطا التصنيف في الحديث خطوة أخرى على يد أئمة عاشوا في هذا القرن وقليل من القرن الثالث، فقد رأى البعض أن يجمع أحاديث كل صحابي على حدة، وسموه مسنداً.

---

(١) انظر في ذلك: سنن الدارمي ج ١ ص ٤٣٠ و ٤٣١ رقم ٥٠٤ المقدمة، باب من رخص في كتابة العلم، وقال المحقق: "إسناده صحيح"، وانظر أيضًا: السنة للمروزي ص ٣١ رقم ٩٦، والمحدث الفاصل للرامهرمزي ص ٣٧٣ و ٣٧٤.

ثم ازدادت عناية العلماء بالسنة في القرن الثالث الهجري حتى عده البعض العصر الذهبي للعناية بالحديث النبوي، وقد تجلى ذلك في عدة مظاهر هي:

١- التأليف في الجرح والتعديل

٢- التأليف في الرجال

٣- التأليف في علل الحديث

٤- التأليف في الصحابة فقط

٥- التأليف في الأسماء والكنى والألقاب

٦- التأليف في مختلف الحديث

٧- التأليف في غريب الحديث

٨- التأليف في المشيخات

٩- التأليف على الطبقات

١٠- التأليف في رواية الأكابر عن الأصاغر والآباء عن الأبناء

١١- التأليف على طريقة الأجزاء

١٢- التأليف على المستخرجات

١٣- التأليف في الشمائل

١٤- التأليف في أبواب مخصوصة الطهارة، والصلاة وغيرها

١٥- التأليف في أحاديث بعض شيوخ مخصوصين من المكثرين

١٦- كتب السنة، وهي الكتب الخاصة باتباع السنة والعمل بها

بهذا يتضح أن القرن الثالث أهم فترة في تدوين الحديث النبوي والتصنيف فيه(١)،[٢] وهو القرن الذي عاش فيه الإمام زكريا الساجي القسم الأكبر من حياته، ثم قضى القسم الباقي منها في بداية القرن الرابع الهجري.

وكانت السمة الغالبة على علماء القرن الرابع الهجري ما يلي:

١- جمع ما تفرق في كتب السابقين.

٢- ظهور المستدركات.

٣- انتشار المستخرجات.

٤- وضع علوم مصطلح الحديث .

٥-اختصار المصنفات.

٦- تهذيب الكتب.

٧- ترتيبها، وشرحها، والجمع بينها(٣).

(١) منقول ملخصًا من كتاب " في الحديث وعلومه " ل ا. د: مريم إبراهيم هندي من ص ٢٩ إلى ص ٧٨.

(٢) ينظر كتاب اهتمام المحدثين بالسنة للدكتور الخشوعي الخشوعي ص ٦٩.

(٣) منهاج المحدثين في القرن الأول الهجري وحتى عصرنا الحاضر لعلي عبد الباسط مزيد ص ٤٠٩.

أولا: سبب اختيار هذا الموضوع:

إن من أهم الأسباب التي دفعتني لاختيار هذا الموضوع هو أن الإمام (زكريا الساجي) – رحمه الله تعالى– قد طعن فيه بعضُ فقهاء المذاهب وقدحوا في مكانته العلمية مثل: الجصاص(١) والكوثري(٢) وبعض المحدثين مثل: ابن القطان الفاسي(٣).

قال "الجصاص" في أحكام القرآن عند كلامه على ذكاة الجنين: "فإن احتج بما ذكره زكريا بن يحيى الساجي عن بُندار وإبراهيم بن محمد التميمي(٤) قالا: حدثنا يحيى بن سعيد قال: حدثنا مُجالد عن أبي الوداك عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الْجَنِينِ فَقَالَ: «كُلُوهُ إِنْ شِئْتُمْ». وَقَالَ مُسَدَّدٌ: قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ نَنْحَرُ النَّاقَةَ، وَنَذْبَحُ الْبَقَرَةَ وَالشَّاةَ فَنَجِدُ فِي بَطْنِهَا الْجَنِينَ أَنُلْقِيهِ أَمْ نَأْكُلُهُ؟ قَالَ: « كُلُوهُ إِنْ شِئْتُمْ فَإِنَّ ذَكَاتَهُ ذَكَاةُ أُمِّهِ » (٥).

---

(١) أَحْمَد بْن عَلِيّ، أَبُو بَكْر الرَّازِيّ الْفَقِيه الجصاص، إمام أصحاب الرأي فِي وقته، كَانَ مشهورا بالزهد والورع، وكان مولده فِي سنة خمس وثلاث مائة من الهجرة، وتوفي فِي يوم الأحد السابع من ذي الحجة سنة سبعين وثلاث مائة عَنْ خمس وستين سنة. انظر: تاريخ بغداد للخطيب: ج ٥ ص ٥١٣ و ٥١٤ ترجمة ٢٣٨١، تاج التراجم لا بن قُطلُوبغا السودوني الحنفي: ص ٩٦ و ٩٧ ترجمة ١٧.

(٢) محمد زاهد بن الحسن بن علي الكوثري: فقيه حنفي، جركسي الأصل، له اشتغال بالأدب والسير وُلِدَ سنة ١٢٩٦هـ، ١٨٧٩مـ، وتوفي في سنة ١٢٩٦هـ، ١٩٥٢مـ. انظر: الأعلام للزركلي: ج ٦ ص ١٢٩، مجلة البحوث الإسلامية: العدد ٥٥ ص ١٣٩.

(٣) أبو الحسن، عليُّ بنُ محمد بن عبد الملك بن يحيى بن إبراهيم، الحِمْيَرِيُّ، الكُتَامي، الفَاسي، قال الْأَبَّار: كان من أبصر النَّاس بصناعة الحديث، وأحفظهم لأسماء رِجاله، وأشدِّهم عنايةً بالرِّواية، رأس طلبة العِلْم بمَرَّاكُش، حَدَّث ودرَّس، وله تواليف، وماتَ وهو على قضاء سِجِلْمَاسة في ربيع الْأَوَّل سنةَ ثمانٍ وعشرين وست مئة. انظر: طبقات علماء الحديث لابن عبد الهادي: ج ٤ ص ١٩٠ و ١٩١ ترجمة ١١٠٩، تاريخ الإسلام للذهبي: ج ١٣ ص ٨٦٦ و ٨٦٧ ترجمة ٤٧١، وتذكرة الحفاظ للذهبي: أيضًا ج ٤ ص ١٣٤ ترجمة ١١٣٠، الوافي بالوفيات للصفدي: ج ٢٢ ص ٤٧.

(٤) لم يتفرد الساجي برواية هذا الحديث عن بندار، بل رواه عن بندار أيضًا الترمذي في سننه وقال: "هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ، وَالعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَهْلِ العِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَغَيْرِهِمْ، وَهُوَ قَوْلُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، وَابْنِ المُبَارَكِ، وَالشَّافِعِيِّ، وَأَحْمَدَ، وَإِسْحَاقَ". ج ٤ ص ٧٢ و ٧٣ حديث ١٤٧٦، أبواب الأطعمة عن رسول الله ﷺ، باب ما جاء في ذكاة الجنين، وأخرجه الدارقطني في سننه من طريق عبد الله بن محمد بن ياسين عن بندار، ج ٥ ص ٤٩٢ حديث ٤٧٣٣.

(٥) أخرجه أبو داوود في سننه وسكت عنه: ج ٣ صـ ١٠٣ حديث ٢٨٢٧ كتاب الضحايا، باب ما جاء في ذكاة الجنين، مختصر سنن أبي داوود: ج ٢ ص ٢٥٦، وأخرجه الترمذي في سننه: ج ٤ صـ ٧٢ حديث ١٤٧٦ أبواب الأطعمة عن رسول الله ﷺ، باب ما جاء في ذكاة الجنين، وقال الترمذي: هذا حديث حسن". ، وأخرجه ابن ماجه في سننه: ج ٢ صـ ١٠٦٧ حديث ٣١٩٩ كتاب الذبائح، باب ذكاة الجنين ذكاة أمه.

قيل له: قد روى هذا الحديث جماعة من الثقات عن يحيى بن سعيد، ولم يذكروا فيه أنه خرج ميتا، ورواه جماعة عن مجالد منهم هُشيم وأبو أسامة وعيسى بن يونس ولم يذكروا فيه أنه خرج ميتا، وإنما قالوا: سُئل النبي -عليه السلام- عن الجنين يكون في بطن الجزور أو البقرة أو الشاة، فقال: "كلوه فإن ذكاته ذكاة أمه". ورواه أيضا ابن أبي ليلى عن عطية عن أبي سعيد عن النبي ﷺ وكذلك قال كل من يروي ذلك عن النبي -عليه السلام- ممن قدمنا ذكره لم يذكر واحد منهم أنه خرج ميتا، ولم تجئ هذه اللفظة إلا في رواية الساجي. ويشبه أن تكون هذه الزيادة من عنده فإنه غير مأمون(١).

قلت: هذه الزيادة التي فيها أن الجنين يخرج ميتًا، قد رُوِيَت من طريقٍ آخر عن بندار، أخرجه الدارقطني عن أبي بكر الشافعي، عن عبد الله بن محمد بن ياسين(٢)، عن بندار(٣).

وقال ابن القطان الفاسي في كتابه بيان الوهم والإيهام: "أبو يحيى زكريا بن يحيى بن داوود الساجي ينسب إلى الساج، وهو خشب أطول من النخيل، وأكبر من شجر الجوز، وهو بصري، فقيه، ومختلف فيه، وثقه قوم، وضعفه آخرون، وبالبصرة كانت وفاته سنة سبع وثلاث مائة"(٤).

وقال ابن حجر في تعليقه على كلام الذهبي المتقدم: "ولا يغتر أحد بقول ابن القطان(٥) فقد جازف بهذه المقالة، وما ضعف زكريا الساجي هذا أحد قط كما أشار إليه المؤلف، وقد كان مع معرفته بالفقه والحديث وتصنيفه في الاختلاف كتابه المشهور وفي العلل كتابه الآخر عالي الإسناد، إلى أن قال ابن حجر: "وقال مسلمة ابن قاسم: "بصري ثقة، روى عن الحسن بن عرفة، روى عنه العقيلي"(٦).

---

(١) أحكام القرآن للجصاص: ج ١ صـ ١٣٧ و صـ ١٣٨.

(٢) عبد الله بن مُحَمَّد بن ياسين، أبو الْحَسَن الفقيه الدوري ، قال عنه الدارقطني: "ثقة"، وقال أبو بكر الإسماعيلي: " أخبرني عبد الله بن محمد بن ياسين الثقة المأمون". توفي يوم السبت لعشر خلون من ربيع الأول سنة ثلاث وثلاث مائة. سؤالات حمزة السهمي للدارقطني ص: ٢٣٠ رقم ٣٢٠، تاريخ بغداد للخطيب ج ١١ ص ٣١٧ ترجمة ٥١٧٩.

(٣) سنن الدارقطني: ج ٥ ص ٤٩٢ حديث ٤٧٣٣.

(٤) بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام لابن القطان الفاسي: ج ٥ صـ ٦٤٠.

(٥) حيث قال ابن القطان الفاسي في الإمام الساجي: "مختلف فِيهِ، وثقه قوم، وَضَعفه آخَرُونَ، وبالبصرة كَانَت وَفَاته سنة سبع وَثَلَاثمائَة". بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام: ج ٥ ص ٦٤٠ رقم ٣٦.

(٦) لسان الميزان لابن حجر: ج ٣ ص ٥٢١ و ص ٥٢٢ ترجمة ٣٢٣٣.

وكذلك من الأسباب التي جعلتني أختار هذا الموضوع، أنني وجدت بعض الموسوعات والمؤلفات، التي اعتنت بجمع أقوال أئمة الجرح والتعديل في مكان واحد لإمام بعينه أو لبعض منهم، لم تضف إلى ما جمعته تحليلًا ولا دراسةً تبين أهم الملامح التي يظهر بها منهج الإمام. وسأحاول –بإذن الله تعالى– في هذا البحث أن أتناول منهج الإمام زكريا الساجي بالتحليل والدراسة.

ثانيا: أهمية هذا الموضوع:

١- في هذا البحث دراسة لأقوال الإمام الساجي التي جرح فيها الرواة أو عدلهم؛ لمعرفة كونه متشددًا أو متساهلا أو معتدلا، في نقد الرواة وذلك من خلال مقارنة أقواله بأقوال غيره من النقاد.

٢- كذلك من المواضيع التي ناقشها البحث: التعرف على موقف الإمام الساجي من رواية المبتدع.

وفي البحث أيضًا محاولةٌ لتسليط الضوء على مكانة الإمام الساجي في الجرح والتعديل، وإثبات أنه واحد من الأئمة الذين يرجع إليهم القول في الجرح والتعديل والعلل وذلك من خلال استعراض جهوده وإسهاماته في هذا الباب.

ثالثًا: الدراسات السابقة:

لم أجد أحدا جمع أقوال الإمام الساجي وتعرض لها بالتحليل والدراسة، إلا بحثا واحدا في جامعة تبوك في المملكة العربية السعودية للباحث فواز الجهني وقد تعرض في هذا البحث لجمع عدد من اقوال الإمام الساجي المذكورة في كتاب " تهذيب التهذيب ". لابن حجر دون أقواله في الكتب الأخرى مع عدم بيان التحليل والدراسة لأقوال الساجي.

رابعًا: المنهج المتبع في البحث:

١ – اعتمدت في هذا البحث على المنهج الاستقرائي الاستنباطي، في تتبعي لأقوال الإمام الساجي المتفرقة في كتب العلماء لأتوصل بعد جمعها لنتيجة تفيد الدلالة على منهجه، الذي اتخذه لنفسه في الكلام على الرواة والمرويات.

٢ – أقوم بجمع أقوال الأئمة الذين نقل الإمام الساجي أقوالهم في الرواة وأعزوها إلى المصادر الأصلية، وكان اعتمادي في غالب الأمر على كتاب تاريخ بغداد للخطيب ، والمعلم بشيوخ البخاري ومسلم لابن خلفون ، وإكمال تهذيب الكمال لمغلطاي ، وتهذيب التهذيب ، ولسان الميزان لابن حجر، وغير ذلك من الكتب التي وقفت عليها.

٣ – أرتب أسماء الرواة الذين تكلم عنهم الساجي جرحا وتعديلا، على حروف المعجم، وذلك بحسب ورود تراجمهم في كل مطلب.

ثم أذكر الراوي باسمه ونسبه ولقبه –إن وُجِدَ– وكنيته ونسبته إذا كانت إلى قبيلة أو مذهب أو صنعة أو غير ذلك، ثم أُورِدُ قول الإمام الساجي في الراوي، وأعزو ذلك في الهامش، ثم أُورِدُ أقوال العلماء في هذا الراوي، وأعزو كل قول منهم إلى كتاب القائل، وذلك إن كان هذا القائل له كتاب موجود، فإن لم يوجد له كتاب؛ فأنْقلُ من الكتب التي ذكرت هذا القول عن هذا الإمام بالإسناد، وأُقَسِّمُ أقوالهم بين موثّق ومضعّف، هذا إن لم يكونوا قد أجمعوا على توثيقه أو تضعيفه، ثم بعد ذلك أبين القول الراجح، بأي وجه من وجوه الترجيح المعروفة عند العلماء.

٤ – أقوم بتخريج الأحاديث والآثار، فإذا كان الحديث في الصحيحين أو أحدهما فإنني أكتفي بذلك، لأن وجوده فيهما أو في أحدهما دليل على صحته، وإذا لم يوجد فيهما أبحث عنه في السنن الأربعة، مع ذكر رأي أبي داوود والترمذي، مع ذكر رأي المنذري وابن القيم وغيرهم، ثم أبحث عنه في غيرها من كتب السنة مع ذكر درجته من العلماء السابقين أو المعاصرين.

٥ – أبيّن بعض الألفاظ الغريبة الواردة في كلام العلماء، وذلك بالرجوع إلى معاجم اللغة وكتب الغريب.

٦ – أوضح نسب الراوي سواءً كانت نسبته إلى بلد أم قبيلة أم صنعة، وذلك بالرجوع إلى كتب الأنساب ونحوها.

٧ – أُعَرِّفُ بالبلدان الواردة في البحث، وذلك ببيان موقعها الجغرافي إن أمكن، واسمها المعاصر الذي تعرف به.

خامسًا: خطة البحث:

يشتمل هذا البحث على مقدمة، وتمهيد، وقسمين، وخاتمة، ومجموعة فهارس علمية.

المقدمة:

تحدثت فيها عن مكانة السنة النبوية، وجهود علماء الحديث من عهد الصحابة مرورًا بعصر الإمام الساجي في حفظ السنة وروايتها.

ثم تحدثت عن سبب اختيار الموضوع، وأهميته، والدراسات السابقة، والمنهج المتبع في البحث، وخطة البحث، أما التمهيد: **فهو تعريف بالإمام الساجي، والعصر الذي عاش فيه.**

ويشتمل على فصلين:

الفصل الأول: التعريف بالإمام الساجي.

وفيه ثمانية مباحث:

المبحث الأول: اسمه، وكنيته، ونسبه، وموطنه.

المبحث الثاني: مولده، ونشأته، وطلبه للعلم، ورحلاته، ووفاته.

المبحث الثالث: أقوال العلماء فيه.

المبحث الرابع: مذهبه الفقهي.

المبحث الخامس: عقيدته.

المبحث السادس: مؤلفاته.

المبحث السابع: شيوخه الذين تأثر بهم.

المبحث الثامن: تلاميذه الذين تأثروا به.

الفصل الثاني: التعريف بالعصر الذي عاش فيه.

وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: التعريف بالحياة السياسية.

المبحث الثاني: التعريف بالحياة الاجتماعية.

المبحث الثالث: التعريف بالحياة العلمية.

القسم الأول: جهود الإمام الساجي في الجرح والتعديل، ويشتمل على ثلاثة فصول:

الفصل الأول: تعريف علم الجرح والتعديل ، ونشأته ، وأشهر علمائه.

وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: تعريف علم الجرح والتعديل.

المبحث الثاني: نشأته.

المبحث الثالث: أشهر علمائه.

الفصل الثاني: الرواة الذين تكلم عنهم الإمام الساجي جرحا وتعديلا، مقارنة بآراء غيره من علماء الجرح والتعديل.

ويشتمل على مبحثين:

المبحث الأول: الرواة الذين تكلم عليهم الإمام الساجي.

المبحث الثاني: الرواة الذين نقل الإمام الساجي كلام العلماء عليهم.

الفصل الثالث: منزلة الإمام الساجي من حيث التشدد والتساهل، وموقفه من رواية المبتدع.

ويشتمل على مبحثين:

المبحث الأول: منزلة الإمام زكريا الساجي من التشدد أو الاعتدال أو التساهل في كلامه عن الرواة.

المبحث الثاني: موقف الإمام الساجي من رواية المبتدع.

القسم الثاني:(التطبيقي) الأحاديث التي أعلها الإمام الساجي.

ويشتمل على فصلين:

الفصل الأول: تعريف العلة، وأنواعها، وأهم الكتب المصنفة في العلل.

ويشتمل على ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: تعريف العلة لغةً واصطلاحًا.

المبحث الثاني: أقسام العلة وأنواعها.